المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1. 304

العدد السابع عشر / الجزء الثاني شباط 2023

التوافق النفسي وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد :

دراسة تطبيقية على طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية.

The psychological adjustment among students of King Faisal and its relationship to academic excellence. University of Chad.

إعداد الطالب :

موسى عثمان علي.

Student preparation:

Musa Othman Ali.

المخلص .

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد، وعلاقته بالتفوق الأكاديمي. اتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث قام بإعداد استبانة لاستخدامها أداة لجمع المعلومات، حيث استفاد من عدد من المقاييس والاستبانات في دراسات سابقة لهذا المجال. تكونت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية. وتُمثل هذه العينة نسبة (13%) من المجتمع الكلي الذي يشمل مجموع طلاب الجامعة والبالغ عددهم (2281).

قام الباحث بتفريغ الاستبانات في برنامج SPSS بغرض تحليلها للتحقق من فرضيات الدراسة والخروج بالنتائج، حيث استخدم عدداً من المعالجات الإحصائية؛ التكرارات والأشكال البيانية واختبارات (ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA .

توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها أن التوافق النفسي يتوفر لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد بمستوى مرتفع. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد تُعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى). ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها قدم الباحث عدداً من التوصيات وهي تخصيص قسم للإرشاد والتوجيه بالجامعة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب. وإدراج عدد من المواد التي تخدم مجال الدافعية للإنجاز والتفوق والابتكار كمتطلبات تُدرس بجانب المواد الأساسية لكافة الكليات والتخصصات. والعمل على إقامة برامج ثقافية واجتماعية كالقوافل والنشاطات الثقافية والصحية والاجتماعية بالجامعة للقيام بدورها إزاء المجتمع التشادي والدولة بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي ، التفوق الاكاديمي، طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

Abstract.

This study aimed to identify the psychological adjustment among students of King Faisal University of Chad، and its relationship to academic excellence. The researcher followed the descriptive approach for its relevance to the nature of the study. He prepared a questionnaire as a tool for collecting information. He also benefited from a number of measurements and questionnaires in previous studies in the field. The study sample consisted of 300 male and female students who were randomly selected from university students from different departments and levels of study at Sharjah College of Educational Sciences. This sample represents (13%) of the total population، which includes the total number of (2281) college students.

The researcher used SPSS program to analyze the data to verify the hypotheses of the study and come up with results. He used a number of statistical treatments such as frequencies، graphs، t-tests for one sample، t-test for two independent samples.

The researcher found a number of results، the most important of which is that psychological adjustment is available to students of the Sharjah College of Educational Sciences at King Faisal University of Chad at a high level. And there were no statistically significant differences in the level of psychological adjustment among students due to the student's gender variable (male، female). There is also a statistically significant relationship between psychological and academic excellence among students.

Based on the findings، the researcher recommends; allocating a department for counseling and guidance at the university to provide psychological and social support to students. The inclusion of a number

ISSN: 2709-5312

of subjects that serve the field of motivation for achievement، excellence and innovation as requirements to be taught alongside the basic subjects of all faculties and specializations، work to establish cultural and social programs such as caravans ، cultural، health and social activities at the university to play its role towards Chadian society and the country in general.

Keywords: psychological adjustment, academic excellence, students of King Faisal University of Chad.

الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة:

إن مصطلح التوافق النفسي أصبح اليوم من المصطلحات الأكثر استخداما من غيرها من المصطلحات النفسية في عصرنا هذا، ذلك لما يشهده العالم من تغيرات سريعة في شتي المجالات العلمية والتكنولوجية وتغير أنماط وسلوك المجتمع بفعل هذا التغير. ومن البديهي أن نجاح الأفراد وتفوقهم في جميع المجالات لابد من توافق الفرد ذاتيا واجتماعيا، والتي من مظاهرها :

الفاعلية، الكفاية، الملائمة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي السليم، وبهذا المعني قد لا يكون هناك فرق بين مصطلح التوافق والتكيف عند بعض الباحثين.

لذا يعد التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

كما ينظر البعض إلى الصحة النفسية باعتبارها عملية توافق نفسي. ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة التوازن النفسي مع بيئته (حامد عبد السلام زهران،، 1977، ص29).

كذلك فإن الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها لمن أشد المطالب الحيوية في هذا العصر ولا شك أن المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساسي في بناء المجتمع وتقدمه. لذا فإن الضرورة تفرض علينا رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم أي عمليات توجيه وإرشاد لمواكبة التقدم. (يوسف مصطفى القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، 2002م، ص333).

ومما تجدر الإشارة ليها في هذا البحث، هو أن معايشة الباحث وملاحظته عن قرب لبيئة الطالب في المرحلة الجامعية والتي تحيط بها الكثير من المشكلات النفسية بسبب غياب إدارة الإرشاد والتوجيه وفقر الكثير من الأسر وانخفاض الدخل الشهري وانعدام معايير علمية وتربوية لاختيار الأستاذ الجامعي، مع عدم تهيئة بيئة الدراسة. كل هذه العوامل كانت بمثابة الأسباب الحقيقية لعدم توافق الطالب مع بيئته النفسية

والتعليمية والاجتماعية. ولذلك نسعى من خلال هذا البحث إيجاد علاقة بين التوافق النفسي بالتوافق الأكاديمي والتفوق الدراسي مع محاولة الكشف عن الأسباب التي تعيق عملية التوافق النفسي والتفوق الدراسي وإيجاد حلول ناجعة لها.

مشكلة الدراسة:

إن السبب الذي دعا الباحث لتناول هذه الظاهرة هو الخبرة التدريسية الطويلة التي مكنته من التعرف على مشكلات الطلاب الخاصة بتوافقهم وتفوقهم الدراسي والتي أصبحت لديهم بمثابة الهاجس النفسي ليس على مستوي الطالب نفسه بل تعاني منها مؤسسات التعليم العالي والتي تتمثل في صعوبة مواكبة الطالب لتطور العصر الذي يشهده عالم اليوم من وسائل ومعارف والتوفيق بينها وبين ما يتلقاه من خبرات لذا لابد من إلقاء الضوء على العلاقة التي تجمع بين التوافق النفسي والاجتماعي والتفوق الأكاديمي.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة التوافق النفسي بالتوافق الأكاديمي والتفوق الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1-ما سمة التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل؟

2-هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل؟

3-هل توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-التعرف على سمة التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

2-الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

3-بيان وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى)

أهمية الدراسة:

يرجي أن يكون أن يكون لهذا الموضوع أهمية في المجالات الآتية:

أ/ مهم للطلاب الذين يودون التفوق في حياتهم الدراسية والمهنية.

ب/ مهم للأسر الذين يبذلون قصارى جهدهم من أجل نجاح أبنائهم في حياتهم العلمية.

ج/ كذلك للأساتذة الذين يسهمون وبدور مباشر في تنوير الطالب بقدراته ومساعدته على أن يتوافق نفسيا مما يساعده على النجاح في المجالات الأكاديمية.

د/ مهم لمؤسسات وإدارات التعليم العالي من أجل توجيه المخرجات التعليمية الوجهة الصحيحة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب. وكذلك وضع برامج الإرشاد والتوجيه لمساعدة الطلاب على اختيار نوع التعليم الذي يساعدهم على اختيار المهن التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم.

هـ/ قلة مثل هذه البحوث في المكتبة التشادية ما يجعله مهما لكل طلاب العلم حيث يتمكنون من التعرف على العوامل النفسية التي تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي والتفوق الدراسي في جميع المجالات الأكاديمية.

فرضيات الدراسة :

1-يتسم التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالانخفاض.

2-توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل.

ISSN: 2709-5312

3-لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى).

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود هذه الدراسة في الآتي:

أ. الحدود الموضوعية:

التوافق النفسي وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدي طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد.

ب. الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية لهذا البحث جامعة الملك فيصل بتشاد

ج. **الحدود الزمنية:**

تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في الفترة ما بين 2018- 2019م

منهج الدراسة:

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهتم بتجميع المعلومات والبيانات لتكوين فكرة واضحة وصورة متكاملة عن مشكلة تعليمية أو تربوية، وكثيرا ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية للتوصل إلى قاعدة عامة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتفوق الأكاديمي باهتمام كبير من قبل الباحثين، ويظهر ذلك من خلال تزايد عدد البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة، وسنحاول فيما يلي تلخيص بعض هذه الدراسات ونتائجها والتي تتمثل في:

1- **دراسة إبراهيم الخضر الحسن، ماجستير، 1998م** بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي الطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التوافق النفسي

والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي الطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب الجامعة أبناء المغتربين السودانيين في البلاد العربية. ودراسة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي الطلاب مجتمع البحث. و: الوقوف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلاب الشهادة العربية وهم الطلاب الذين درسوا مراحل تعليمهم الأولي وحتى المرحلة الثانوية خارج البلاد، وبين الطلاب الذين درسوا نفس المراحل داخل الوطن السودان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وبعد عرض وتحليل ومناقشة إجراءات اختبار فروض هذه الدراسة يمكن للباحث أن يلخص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب أبناء المغتربين، والطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية وذلك لصالح أبناء المغتربين. ووجود يوجد ارتباط دال إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي لدي الطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي، لدي الطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات أبناء المغتربين، وذلك فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

2- دراسة صالح عبد الله رمضان ابراهيم،2011م بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي على طلاب الصف الثاني الثانوي بحلية الخرطوم، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي بمحلية الخرطوم، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوي التوافق بين الطلاب تعزي إلى النوع. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود ارتباط دال إحصائياً بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدي الطلاب عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي لدي الطلاب

عينة الدراسة لصالح الذكور. ووجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التحصيل الدراسي لدي الطلاب عينة الدراسة لصالح الإناث.

3- **دراسة (أول مولود روجس،ماجستير، 2015م)** بعنوان: الحاجات النفسية لدي طلاب جامعة افريقيا العالمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي مسة الحاجات النفسية (الحاجة إلي الاستقلال، الحاجة إلي الانتماء والحب، الحاجة إلي الانجاز والحاجة إلي تحقيق الذات) لدي الطلاب الملاويين بجامعة أفريقيا العالمية. وبيان الفروق في الحاجات النفسية لدي الملايين بجامعة افريقيا العالمية حسب التخصص الدراسي (أدبي- علمي) وتوضيح الفروق في الحاجات النفسية لدي الطلاب الملاويين بجامعة افريقيا العالمية حسب النوع (ذكر- أنثي). استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لمثل هذا البحث، والمنهج الوصفي هو طريق أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، في بيئتها والمجال العلمي الذي ينتمي إليها وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الآخرى المؤثرة فيها والمتأثرة فيها. يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي: أن الحاجات النفسية (الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى تحقيق الذات) لدي الطلاب الملاويين بجامعة أفريقيا تتسم بالإيجابية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدي الطلاب الملاويين بجامعة أفريقيا العالمية، حسب نوع (الذكور والإناث). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدي الطلاب الملاويين بجامعة أفريقيا العالمية تعزي إلى اختلاف التخصص(الأدبي، العلمي). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدي الطلاب الملاويين بجامعة افريا العالمية حسب الفصول الدراسي (الأول – الثاني – الثالث- الرابع – الخامس)، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الحاجات النفسية لدي الطلاب الملاويين بجامعة افريقيا العالمية وتحصيلهم الدراسي.

ISSN: 2709-5312

الإطار النظري :

مفهوم التوافق:

مفهوم التوافق استخدم بمعان مختلفة كالتكيف في مجال العلوم البيولوجية، أو التوافق في مجال الصحة النفسية أو العقلية، فالتعدد في معان هذا المفهوم يرجع إلى تباين رؤية البعض له وكثرة استخدامه في ميادين الفكر الإنساني.

أول ماُ أستخدم هذا المفهوم كان في علم البيولوجي حيث كان مصطلح التكيف هو المصطلح السائد الاستخدام وكان هذا المفهوم هو حجر الأساس في نظرية التطور ل"داروين"، ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي (التكيف) وأعادوا تسميته بالتوافق(Adjustment) ويمثل التكيف والتوافق معاً زاوية وظيفية للنظر إلى سلوك الإنسان والحيوان وفهمه وهذا يعني أ- السلوك ينظر إليه على أن له وظيفة التعامل أو التحكم في الحاجات التي تفرضها البيئه على الفرد ومن ثم فانه يمكن فهم سلوك الإنسان أو الحيوان باعتباره عملية تكيف مع الأنواع المختلفة من الحاجات الفيذقية أو عملية توافق مع الحاجات النفسية. (حسين احمد حشمت، مصطفي حسين باهي، 2006، ص 38-40).

ويمكن توضيح مفهوم التوافق في ثلاث اتجاهات هي الاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه التكاملي الذي يجمع بين الاتجاهين النفسي والاجتماعي. (كمال دسوقي، 2005م، 34).

الاتجاه النفسي:

يقوم هذا الاتجاه أساساً على الاهتمام بالجانب السيكولوجي في الفرد، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه وهذا يعني أن التوافق يقلل من التوتر، ويتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الإشباع من حيث إشباع العام وإشباع الدافع الواحد على حساب دوافع أخري، فالتوافق حيث هذا الاتجاه هو استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوي معين. وهو المستوى المناسب لحياته. في البيئة التي يعيش فيها. (سناء حامد زهران، 2011م، 106).

ISSN: 2709-5312

ويرى سمث "Smith" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام للشخص، وليس في الإشباع دافع واحد شديد عاجل على حساب دوافع أخري، فالشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي المشبع والمحبط والمتعجل في إشباع دوافعه وحاجاته الذي يميل للتضحية باهتمامات الآخرين وذلك لإشباع حاجة حالية شديدة وملحة.

ويقترب " شافي وشوبن " من مفهوم "سميث" السابق، حيث يقرران أن الكائن الحي يحاول من البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق، فإذا لم يتيسر ذلك راح يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة فيلجأ إما لإحداث تعديل في البيئة أو تعديل دوافعه نفسها، وبهذا المعني تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة بالنسبة للكائن الي، وهي عملية ضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

وقد ذكر " ولسن" (Wilson) تعريفاً يعتمد على نموزج بيولوجي، يفترض أن جميع الكائنات الحيه تميل إلى الإحتفاظ بحالة من الثبات الداخلي، وتسمى هذه الحالة من الناحية البيولوجية " Homeo Stasis". وعلي المستوى السيكولوجي (عملية توافق) وهي التي تشير إلى السلوك العام الذي يبدأ ببداية التوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف والذي يقلل التوتر، وفي هذه الحالة فإن الشخص الموافق هو الذي تعلم الطرق والسلوك المؤثر في تقليل التوتر. (حامد زهران، 2011م، 106).

خصائص التوافق:

التوافق عملية كلية دينامية وظيفية، تستند في مهمتها إلى وجهات النظر النشوئية وزوايا اقتصادية، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية: (حسين أحمد حشمت، مصطفي حسين باهي، 2006، 67).

1/ التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، ماينطوي على الدينامية والوظيفة معاً، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، معنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياتة الفرد،وليس لها أيضاً، أن

تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في أغفال تجاربه الشعورية، ومدى ما استشعره من رضى تجاه ذاته وعالمه.

2/ التوافق عملية دينامية: أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل يستمر ذلك لأن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات، ومحاولة إشباع أي من الدوافع والرغبات، ومحاولة إرضائها، فكلها توترات تهدد اتزان الكائن، ومن ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات إعادة الاتزان من جديد، والدينامية، تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة، أو ذلك النتاج الذي يتمخض عن صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي والبعض الآخر بيئي، كما أن القوى الذاتية بعضها فطري (بيولوجي)، وبعضها مكتسب، وبعضها ينتمي إلى الماضي، وبعضها ينتمي إلى الحاضر وبعضها ينتمي إلى المستقبل، والقوى البيئية بعضها فيزيائي، وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحوما تقدم.

3/ التوافق عملية وظيفية:

بمعني أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الإتزان من جديد مع البيئة وهنالك مستويات متباينة من الإتزان، ويفرق البعض بين التلأم ((Adaptation)) الذي هو مجرد تكييف فيزيائي وبين التوافق Adjustment بمعني الكلمة في شموليته وكليته.

4/ التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشؤية:

يقصد به أن التوافق يكون دائماً بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع البيئة على مستوى الرشد، فهو يتخطي في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، من هنا تكون اللاسوية تعبيراً عن توقف النمو، أو النكوص إلى مرحلة سابقة عن مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة معينة من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي، إذا ظهر عند مرحلة الرشد. (سهير كامل أحمد، 2010م، 113).

أبعاد التوافق:

تتضمن عملية التوافق تفاعلاً مركباً لمجموعة معقدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية مع بعضها البعض وفي مقابل ذلك. فإن الجانب الديناميكي لمكونات الشخصية في تفاعل مستمر مع الظروف حياة الفرد دائمة التغيير ولا ينطبق التوافق المثالي أو بعضه على حالة واحدة أو قدرة للفرد أو لبيئة وهو لا يكون عملية منفردة، أو مجموعة متماثلة من العمليات والعلاقات بين الفرد والمحيطين به في بعد واحد، بل أن التوافق متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في صورة عدد من المتغيرات المتفاعلة.

أولاً: التوافق الشخصي: Personal Adjustment

نظراً لتعدد تعريفات هذا المصطلح نورد أهم هذه التعريفات، حيث أورد (مصطفى فهمي) في كتاب الإنسان وصحته النفسية، يرى أن التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كارهاً لها أو نافراً منها أو ساخطاً عليها أو غير واثقاً فيها، تتسم حياته النفسية بخلوها من التوترات والصراعات النفسية التي تبعث شعور الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات)

إذن فالتوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

ومن ذلك نرى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزناً.

وفي ضوء هذه التعريفات نخلص إلى أن مفهوم التوافق الشخصي يعد من أبعاد التوافق النفسي. (مصطفى فهمى، 2007، 69).

التوافق الشخصي يتحقق بمراعاة الآتي:

1/ الإنسان المتوافق هو ذلك الشخص الصحيح عقلياً أي أنه متوافق داخلياً تماماً كما متوافق خارجياً. وهو الذي يتمتع بالصحة النفسية.

2/ أن يتقبل الإنسان ذاته، وأن تكون لديه ثقه بنفسه واحتراماً لذاته، ولديه رغبة في تقبل النقد والإستفادة منه وذلك حتى يتعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة، وأن يقوم نفسه بطريقة واقعية، ومن ثم فهو يستطيع أن ينميها بطريقة أكثر فاعلية، سواء أكانت هذه القدرات قليلة أو كثيرة.

3/ أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع المشاكل الحياة وشعوره بقبول الآخرين له كما يشجعه ذلك على الإعتماد على مبادئه الخاصة فيتجه في توجيه سلوكه وتصرفاته بدلاً من الإعتماد على معتقدات وأفكار الآخرين.

4/ إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في أن واحد أو على الأقل بصورة لاتضر بالغير ولا تتنافر مع معايير المجتمع.

5/ تعتبر قدرة الفرد على الموجهة الشجاعة الواضحة للواقع ومواجهته لظروف قدراته الموجودة صفة مبدئية للتوافق الشخصي الكفء. ولذلك يجب الوضع في الاعتبار مواجهة الحقيقة كهدف أولي، أو أن يتعامل الفرد مع مشاكله الشخصية مباشرة لتحقيق توافقه الشخصي الكفء

النظريات المفسرة للتوافق النفسي

أهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة علي توافقها وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات علي النحو التالي:

أولاً : التوافق من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي

نظرية التحليل النفسي وبدات بابحاث بروبد وفرويد في سنة 1895م بدراسة الهستيريا.

ويري فرويد إن الدوافع هي التي تتحكم في السلوك وكل سلوك يظهر نتيجة لصراع الهو – الأنا –الأنا الأعلي الموجودة في النفس للفرد.

فالهو عبارة عن طاقة موجهة إلي إشباع غريزة الجنس والعدوان وبقية الغرائز الأخري ، وهي طاقة فطرية توجد في الفرد منذ ولادته وطاقة الأنا هي غريزة حفظ الذات وبها يتعلم الفرد كيف يتصرف خارج البيئة التي يعيش فيها وبذلك فهي طاقة شعورية أما الأنا الأعلي فطاقته تتكون من القواعد الأخلاقية ويتعلمها الفردعن طريق العقاب مثل ضبط الأخراج والجنس والعدوان.

وتكون الصحة النفسية للفرد هي نتاج الصراع بين هذه القوي فإذا تغلب الهو علي غيره تظهر لدي الفرد أمراض العصاب وربما الذهان لأنَّ اللاشعور سيتحكم عليه برغباته إذا تغلب الأنا علي غيره تظهر أمراض الكبت والشعور بالذنب وإذا حصل التوازن بين هذه القوي حصل التوافق النفسي نتيجة للتوافق في إشباع الغرائز وتكيف المطالب مع الواقع ومحاولة السيطرة علي الدوافع التي لا يرضاها المجتمع. (سهير كامل أحمد، 2010م، 124).

2- التوافق من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

وأسسها جون واطسون ويشيربعضهم على أن أصحاب المدرسة السلوكية ينظرون إلي صور اللاسواء المختلفة علي أنها سلوك شاذ ومكتسب ويتم اكتسابه بعمليات خاطئة من التعليم والوصول إلي شخصية سوية رهين بتعلم عادات صحية سليمة حسبما يحددها المجتمع المحيط بالفرد وعلى الفرد إن أراد أن يتميز بشخصية سوية متوافقة أن يأتي سلوك مناسب في كل موقف معتمداً على ما تعلمه من ثقافة المجتمع الذي فيه.

ويذكر ماسلو أنه في حين أن مدرسة التحليل النفسي تري إن الإنسان شرير وعدواني وأناني وغير عاقل إن المدرسة السلوكية ترى خلاف ذلك ومن رأيها أن الإنسان عاقل ولكنه لايسطيع أن يتحكم في عقله وإنما غيره هو الذي يستطيع أن يتحكم فيه عن طريق المثيرات التي يقدمها له في البيئة التي يعيش فيها والفرد لا يملك إلا أن يستجيب لهذه المثيرات المحددة التي يقصد غيره استدعائها ولا يقصد ذلك.

ويري (شحاتة) أن أنصار المدرسة السلوكية يفسرون السلوك علي اساس الفعل المنعكس بمعني ان السلوك ينشأ من موقف خارجي وهو مثير ينبه الفرد فيستجيب له استجابات تكون عضلية أو تمددية.

التوافق من وجهة نظر مدرسة المذهب الإنساني:

وهي عبارة عن حركة جديدة أطلقت علي نفسها مدرسة علم النفس الإنساني 1971م.

وأصحاب هذه المدرسة انتهوا إلي بلورة أفكارهم وحدودها في عدد من المنطلقات التي انطلقوا منها للحديث عن رؤيتهم للطبيعة الإنسانية وفي مقدمة هذه المنطلقات إنّ الإنسان خيُر وليس شرير إنه إيجابي ودعوإلي ضرورة التفاؤل بمستقبل أفضل وأكدوا أن الإنسان حرٌّ في حدود امكانياته وهو مسؤول بالكامل عن عمله طالما أنه يفهم نفسه ويتعرف عليها.

وركز أصحاب هذه المدرسة على إن الإنسان كائن حيٌّ نشط يتطلع دائماً إلى الأفضل وتساعده دوافعه الداخلية علي تحقيق ذلك وهو قادر علي اختيار الأحسن من البدائل التي يواجهها في حياته المتباينة الأحوال ويمكنه استخدام خبراته الذاتية في تفسير السلوك كما يدركها هو لا كما يدركها الآخرون.

وقد أشار أصحاب هذا المذهب إلي ضرورة الاعتراف بالقيم الروحية للفرد انطلاقاً من أنها تقوم بدور أساسي ومهم في حياة الفرد والمجتمع وذلك لأنها هي التي تدفعه إلى الاتيان بمختلف أنواع النشاط الإنساني (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1996م ، 56).

مفهوم التوافق النفسي لدي بعض علماء النفس :

1-المنظور الإداري :

وير (إدلر) أن القوة الدافعة في الإنسان هي الرغبة في القوة وهي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسمياً وعقلياً ويدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل

التفوق والسمو وما العصاب الاّ محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص وسمى إدلر تطوير الإنسان لحياته وتحقيق التفوق علي الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز بإسلوب الحياة وكلٌ فريدٌ في اسلوبه وحياته بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيبها حيث يدفع الشعور حيث يدفع الشعور بالعجز الإنسان الى العمل وزيادته واتقانه من قبيل التعويض عن النقص والشخص العاجز المصاب بعاهة يضم نفسه إلى طائفة ذوي العاهات ليفرض علي نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم (احمد عيسي العبادي، 54-55.) <

التحليلين المحدثين :

وتري (كارين هورني) إن القلق وفقدان الضمان يؤديان إلى العصاب حيث ينمي القلق لدي الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به فقد يصبح عدوانياً أو خاضعاً حتى يستعيد الحب الذي فقده أو يكوِّن لنفسه صورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص أما (إيرك فروم)

فيرى بأن الإنسان يريد أن يكون جزءاً متكاملا من العالم من حوله وإذا أحس بالعجز انفصل من العالم أحس بالعجز وقلة الحيلة وإخفاق الإنسان في اتباع ميوله يولد العصاب لديه.

التحصيل والتفوق الأكاديمي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التي شغلت فكر المربين عموماً والمختصين في علم النفس التربوي خصوصاً ذلك لما له من أهمية في حياة الطلاب والمحيطين بهم من آبائهم ومعلميهم، ويعتبر من أبرز نتائج العملية التربوية وهو المعيار الأساس لهذه النتائج، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للطلاب والحكم على نوعية التعليم كماً ونوعاً، وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى تعريف التحصيل الدراسي، ومفهومه وأهمية التفوق الأكاديمي ووظائفه ومعوقاته، ونتائج

تدني التفوق الأكاديمي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، وشروط ومبادئ التفوق الأكاديمي الجيد ثم طرق قياسه.

تعريف التحصيل:

التحصيل لغةً:

ذكر ابن منظور (1990، 103) : إنه الحاصل من كل شيء، ما بقى وثبت، وذهب ما سواه، يكون من الحساب الأعمال ونحوها، حصل الشيء أي حصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما حصل وحاصل الشيء مجهولة بقيته.

قال تعالي : (وحُصِّلَ ما في الصُّدُور) سورة العاديات الآية (10) أي ميزت.

اصطلاحاً: ورد في معجم مصطلحات التربية:

يختلف تعريف التحصيل الدراسي باختلاف وجهات النظر وتعددها ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

يعرفالتفوق الأكاديمي هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات العلمية والدراسية، والتدريبية في نطاق المجال التعليمي مما يحقق مدى الاستجابة التي جناها المتعلم من الدروس، والتوجيهات التعلمية والتربوية والتدريبية المعطاة، أو القدرة عليها. (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1996م ، 85).

9) كما يُعرّف في قاموس التربية وعلم النفس: بأنه إنجاز عمل أو إحراز تفوق ومهارة أو مجموعة من المعارف التي من شأنها أن تؤثر في قدرة الفرد على الاستيعاب.

والتحصيل مصطلح يطلق على النتائج المحققة للعملية التربوية التعلمية، فهو نتيجة عملية تفاعل تتم في فكر الطالب من خلال تعلمه في المدرسة، وما اكتسبه من الكتب والمناهج المقررة، وما تأثر به النظام التربوي والتعليمي في المدرسة.

كما يعرفبأنه" عملية إصدار حكم (قرار) على كمية حصيلة الأهداف التي تحققت عند الطلاب بعد انتهاء المعلم من تدريس موضوع أو أكثر، كما يعد مظهر من مظاهر نجاح المؤسسات التعلمية وهدف من أهدافها المقصودة، والتفوق الأكاديمي

بمفهومه التقليدي السائد في أوساط المدرسين وأولياء الأمور والطلاب هو ما يظهره الطلاب من استيعاب المعارف والمعلومات والمفاهيم الأساسية في المادة المقررة، وما يحققونه من نجاحات في الاختبارات المدرسية.

أما التعاريف السائدة في علم النفس تشير إلى الرابط بين الدرجات التي تحصل عليها الدارسون في اختبارات نصف السنة أو النهائية وكمية ونوعية ما تحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف ومهارات، وكل ما هو قابل للاكتساب والنمو في كنف العملية التعلمية.وترى رمزية الغريب (2002: 74) في هذا الصدد أن التفوق الأكاديمي يهدف للحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما تحصله الطالب بطريقة مباشرة من محتوى المواد الدراسية ' كما يهدف أيضاً للتوصيل إلى معلومات عن طريق ترتيب الطلاب في تحصيل خبرة معينة تبعاً لمجموعته.

يرى الباحث من التعاريف السابقة أن يستوعب الطالب ويلم بالمفاهيم والحقائق والمضامين والأهداف التعلمية من ثم تنعكس هذه المرتكزات على سلوكياته وقدراته الحيوية والعقلية والفكرية ومنها يتفوق أكاديمياً.

أهمية التفوق الأكاديمي :

يعد التفوق الأكاديمي من مؤشرات نجاح العملية التعلمية والتربوية، كما أن للتحصيل فوائد أخرى مثل زيادة الإنتاج وانخفاض معدلات الإهدار الذي من أهم مظاهرة الرسوب والتسرب اللذان يقودان إلى إضعاف نسبة المخرجات مقارنة بالمدخلات في النظام التعليمي.

يشير محمد عمر التومي الشيباني (1990م: 116). "إلي أهمية التحصيل بأنه مظهر من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية، ونتيجة من نتائجها الإيجابية المرغوبة والمتوقعة لكل من الفرد والمجتمع".

يرى الباحث أن التفوق الأكاديمي يعتبر من أهم أهداف وزارة التربية والتعليم لأنه يفيد في قياس التفكير وحل المشكلات عن طريق الاستقصاء وكذلك يرفع من المستوى الأكاديمي لدى الطلاب مما يؤدى إلى تطوير الوطن ورفعته.

وظائف التفوق الأكاديمي :

أن من وظائف التفوق الأكاديمي:

1- الكشف عن الاستعدادات وإعداد الفرد مهارياً لتعلم المواد الدراسية.

2- التفوق الأكاديمي يمدنا بتقييم عام لمستوى الطالب وأدائه.

3- التفوق الأكاديمي يساعد في الكشف على مظاهر القوة والضعف لدى الطالب.

معوقات التفوق الأكاديمي:

نجد أن هناك معوقات كثيرة للتحصيل الدراسي يذكر الزيادي المذكور في محمد صديق محمد حسن (2007: 59) من معوقات التفوق الأكاديمي :

- طول المناهج.
- كثافة الطلاب داخل الفصل.
- تدنى البيئة المدرسية.
- ميل بعض الطلاب إلى اللعب معظم الوقت.
- مشاركة بعض الأبناء في مساعدة الأسرة.
- أسلوب بعض المعلمين جاف وغير مشوق.
- انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء.

ويضيف حامد عبد السلام زهران (2004: 141) من معوقات التحصيل "الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر حجم الأسرة والعلاقات الأسرية المفككة، وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات الطالب، واللامبالاة وعدم الاهتمام بدراسة الطالب وعدم متابعته.

ISSN: 2709-5312

إجراءات الدراسة الميدانية

أداة البحث:

تحديد أداة البحث من أركان البحث المهمة، إذ يجب تحديدها في البحث وسبب اختيارها، مع العناية بوصفها وتحديد مدى صدقها وثباتها ومناسبتها للحصول على المعلومات المطلوبة والدقيقة.

وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.وقام الباحث باختيار النمط المغلق الذي يتضمن عدداً من الأسئلة ويوجد لكل سؤال عدة إجابات محتملة يقوم الفرد باختيار إحداها.

اطلع الباحث على مقياس التوافق النفسى لهيو. م. بل. والذي أعده باللغة العربية محمد عثمان نجاتى. كذلك استعان بدراسة زينب محمود شقير حيث استخدمت مقياس التوافق النفسي مع إجراء تعديلات لملاءمتها مع البيئة الدراسية. قام الباحث بإجراء الاستبانة، ومن ثم عرضها على المشرف وعدد من الأساتذة بالجامعات في مجالات التربية وعلم النفس بغرض تحكيمها وإجراء التعديلات اللازمة لتصبح بالصورة الملائمة لإجراء الدراسة.

وصف العينة حسب متغير النوع:

جدول (1) النسب المئوية لعينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	154	%51
أنثى	146	%49
المجموع	300	%100

وصف العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

ISSN: 2709-5312

جدول (2) النسب المئوية لعينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة المئوية
الأول	110	%36
الثاني	92	%31
الثالث	84	%28
الرابع	14	%5
المجموع	300	%100

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للاستبانة في صورتها النهائية المكونة من(45) فقرة، قام الباحث بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	الصدق الذاتي
التوافق النفسي	22	0.77	0.88
التوافق الاجتماعي	23	0.77	0.88
المجموع	45	0.72	0.85

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معاملات الصدق والثبات للمقاييس الفرعية عالية مما يعني أن الاستبانة صالحة لإجراء الدراسة الميدانية.

عرض ومناقشة النتائج

تناول هذا الفصل عرضاً للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال تفريغ الاستبانات، حيث تناول عبارات كل محور على حدة. وكل محور يحتوي على عرض الأوساط الحسابية واختبار (ت) لمعرفة اتجاه إجابات أفراد العينة والدلالة الإحصائية. ومن ثم مناقشة النتائج على ضوء فروض البحث.

ISSN: 2709-5312

الفرضية الأولى:

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية التي تعبر عن إجابات أفراد العينة على مجموع محاور الاستبانة، ومن ثم إجراء اختبار (ت) لمقارنتها مع الوسط النظري ومعرفة الاتجاه والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (4) يوضح الإحصاء الوصفي واختبار(ت) ومستوى الدلالة والنتيجة لإجابات أفراد العينة على مجموع عبارات الاستبانة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
3.39	0.29	23.79	299	0.00	مرتفعة

الجدول يبين أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مجموع عبارات الاستبانة هو 3.39، وهو يقع في المدى الذي يمثل الإجابة (غالباً) وفقاً لمقياس ليكارت (خماسي). ولمقارنته مع الوسط النظري بلغت قيمة (ت) 23.79، ومستوى الدلالة 0.00 تبين وجود دلالة إحصائية للفرق بين الوسطين، مما يدل على أن التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد يتوافر بمستوى مرتفع.

ويستنتج الباحث من هذه النتيجة عدم تحقق الفرضية الأولى التي تنص (يتوافر التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد مستوى منخفض).

هناك الكثير من علماء النفس يشيرون إلى معايير ربما يمكن أن تحدد التوافق النفسي، فقد أشار (لازاروس) (حامد عبد السلام زهران، 2004م، 482) إلى معايير أساسية للتوافق النفسي منها معيار الكفاية في العمل؛ بمعنى أن الفرد الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز عن استغلال استعداداته ومهاراته، فإن كان طالباً يقل مستواه الدراسي، فالباحث يتفق مع هذا ويرى من خلال إطلاعه على نتائج الامتحانات خلال عامين في عدد من الكليات، أن هناك نسبة ليست قليلة من الطلاب والطالبات أحرزوا درجات متدنية في معظم المواد، فربما قد ينبئ التدني في

ISSN: 2709-5312

المستوى الدراسي عن انخفاض الكفاية لدى الطلاب وبالتالي انخفاض التوافق النفسي لديهم.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق والدلالة الإحصائية بين الأوساط الحسابية للذكور والإناث.

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق والدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث

الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	149	3.41	0.30	0.396	298	0.692	لا توجد فروق
إناث	151	3.39	0.28				

الجدول يبين أن متوسط استجابات الذكور على عبارات الاستبانة 3.41، والإناث 3.39. وقيمة (ت) للمقارنة بين الوسطين 0.396، ومستوى الدلالة 0.692 يشير إلى وجود دلالة إحصائية للفرق بين الوسطين. (مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية على التوافق لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير جنس الطالب)، يستنتج الباحث من هذه النتيجة عدم تحقق الفرضية والتي تنص (توجد فروق دالة إحصائياً على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك فيصل بتشاد تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى).

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة والدلالة الإحصائية بين متغيري التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي.

ISSN: 2709-5312

جدول رقم (6) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمتغيري التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي

معامل الارتباط	حجم العينة	مستوى الدلالة	النتيجة
0.389	300	0.00	دالة إحصائياً

بلغت قيمة معامل الارتباط 3.389 وهي تشير إلى علاقة موجبة متوسطة، وتبين قيمة مستوى الدلالة 0.00 وجود دلالة إحصائية لهذا الارتباط. مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد،ويستنتج الباحث من هذه النتيجة تحقق الفرضية السادسة والتي تنص (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد) على توجد علاقة بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

يرى الباحث ربما توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب، لوجود العديد من الآراء العلمية التي تؤيد وجود علاقة بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي فعند دراسة سلوك الإنسان نجد أن السلوك يكمن وراءه مجموعة من الحاجات (الدوافع) تؤدي إلى الاستثارة، ثم سلوك يستهدف إرضاء هذه الحاجات أو الدوافع، مما يسهم في خفض التوتر الناشئ عن انبثاق هذه الدوافع والسعادة والتوافق النفسي.

النتائج – التوصيات

أولاً: النتائج:

1- أن التوافق النفسي يتوفر لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد بمستوى مرتفع.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد تُعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)، لصالح الذكور.

3- توجد علاقة رتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:

1- تخصيص قسم للإرشاد والتوجيه بالجامعة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.

2- إدراج عدد من المواد التي تخدم مجال الدافعية للإنجاز والتفوق والابتكار كمتطلبات تُدرس بجانب المواد الأساسية لكافة الكليات والتخصصات.

3- العمل على إقامة برامج ثقافية واجتماعية كالقوافل والنشاطات الثقافية والصحية والاجتماعية بالجامعة للقيام بدورها إزاء المجتمع التشادي والدولة بصفة عامة.

4- تشجيع الأساتذة على إجراء بحوث ودراسات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي لطلاب المرحلة الجامعية.

ISSN: 2709-5312

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

1- حسين احمد حشمت، مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2006م

2- كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، جامعة الزقازيق، مصر، الطبعة الثالثة، 1985م

3- مصطفى فهمي، التكيف النفسي، مكتبة مصر، مصر، بدون طبعة، 1977م

4- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، مصر، الطبعة السادسة، 2004م

5- حسين احمد حشمت، مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2006م

6- حسين مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر، مصر، الطبعة الثانية، 2008م

7- سهير كامل أحمد، علم نفس المراحل العمرية، دار الزهراء، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2010م

8- شارلز شيفر وهوارد ميلمان، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، جامعة الأردنية للطباعة والنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 1996م

9- إبراهيم الخضر الحسن، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب ابناء المغتربين في الجامعات السودانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 1998م.

10- أول مولود روجس، الحاجات النفسية لدي طلاب جامعة افريقيا العالمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الطلاب الملاويين نموذجا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة افريقيا العالمية، 2015م.

11- صالح عبد الله رمضان إبراهيم، التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على طلاب الصف الثاني الثانوي بحلية الخرطوم، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة افريقيا العالمية،2011م.